Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روى عن عبدالرحمن بن زيد أن أبا حازم حدثه: أن رجلاً أتاه فحدثه: أنه رأى النبى -ﷺ- يقول لأبى حاتم: أنت المار بى معرضاً لا تقف وتسلم علىَّ، فلم يدعْ أبو حازم منذ بلغ هذه الرؤيا[٣٠].

● قال القاضى عياض فى الشفاء: عن مالك: عن رسول الله -ﷺ-: «**من زار قبرى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى، ومن لم يزرنى فقد جفانى**» أخرجه يحيى بن الحسن بن جعفر الحسينى فى أخبار المدينة[٣١]، ولم يتكلم عليه السبكى ومحمد هذا إن كان أبا جعفر الباقر فالسند منقطع لأنه لم يُدرك جده على بن أبى طالب، وإن كان ابن الحنفية فقد أدرك أباه علياً كرم الله وجهه.

٣٠- الوقوف بالقبر والسلام عليه كلما مر المسلم على القبر ليس من الآداب الشرعية التى يستحب للمسلم أن يراعيها، وليست من المستحبات التى يحسن بالمسلم المحافظة عليها كما يقول المؤلف. لأنه لم يكن الصحابة ولا من بعدهم يفعلون ذلك وهم أعرف وأعلم بالأدب المشروع من غيرهم.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- (٢٧/٣٢٢-٣٢٣) (وكان المسلمون على عهده وعهد أبى بكر وعمر وعثمان وعلى يصلون فى مسجده- ويسلمون عليه فى الصلاة- وكذلك يسلمون عليه إذا دخلوا المسجد، وإذا خرجوا منه- ولا يحتاجون أن يذهبوا إلى القبر المكرم، ولا أن يتوجهوا نحو القبر ويرفعوا أصواتهم بالسلام كما يفعله بعض الحجاج- بل هذا بدعة لم يستحبها أحد من العلماء.

٣١- هذا الحديث ساقه الحافظ ابن عبدالهادى بإسناده عن المصدر المذكور وهو من طريق النعمان بن شبل حدثنا محمد بن الفضل المدينى عن جابر عن محمد بن على عن على -رضى الله عنه- قال قال رسول الله -ﷺ-..... الحديث.

وقد فصل القول فى رد هذا الحديث الحافظ ابن عبدالهادى فى كتابه العظيم الصارم المنكى ص (٢٤٠) وأنا ألخص كلامه ولا أخل بشىء من مقصوده إن شاء الله تعالى. قال رحمه الله تعالى:
والجواب أن يقال هذا الحديث من الموضوعات المكذوبات على على بن أبى طالب -رضى الله عنه-.
فالنعمان بن شبل ليس بشىء ولا يعتمد عليه.

قلت: قال ابن حبان فى المجروحين (٣/٧٣) يأتى عن الثقات بالطامات وعن الأثبات بالمقلوبات، ونحو ذلك فى الميزان (٤/٢٦٥).

وقال ابن عبدالهادى رحمه الله: ومحمد بن الفضل بن عطية كذاب مشهور بالكذب ووضع الحديث.

وجابر هو الجعفى لم يكن بثقة- ومحمد بن على هو أبو جعفر الباقر، ولم يدرك جد أبيه على بن أبى طالب، فلو كان الإسناد إليه صحيحاً كانت روايته منقطعة، فكيف والإسناد إليه مظلم؟! انتهى.